ولاح الأمل

عدت إلي مدينتي من الغربة بعد ما سمى بالربيع العربي، مع الأيام وجدت أن شركتي السابقة، التي كنت موظفا فيها، قد تلاشت من على الخارطة، بقيت دون عمل، ودون الحصول على مستحقاتي، تذكرت كيف جندوني عنوة من العمل، وألبسوني بزة خضراء في المعسكر، يومها كنت لم أزل في العقد الثاني من عمري قالوا لي :- إنها مجرد خمسة وأربعين يوما تقضيها في الجندية، ثم تعود الي حياتك المدنية ووظيفتك السابقة.

لكنهم رموا بي في وسط رمال تشاد الملتهبة، أمضيت سنوات شاقة هناك، وبعد فترة قالوا لنا القوات التشادية الصديقة، سوف تساعدكم، لكن فوجئنا انها انقلبت علينا، وأطاحت بنا، وتم أسرنا والزج بنا في إحدى سجون انجامينا،، تنكر لنا من أرسلنا الي هذا

الجحيم، فوجئنا بنجاح الرئيس ادريس دبي وسقوط حسين حبري، لم نخرج من هناك الي بلادنا، بل طلبنا اللجوء السياسي الي امريكا، عملت في محطة وقود بولاية فلوريدا، من أجل قوتي اليومي، لسنوات عديدة ثم عدت الي ليبيا، ولكن لا شيء وجدته أمامي، الشركة اختفت، حقوقي ضاعت، ولا وظيفة لي ولا زواج، تجاوزت العقد الرابع من عمري، عندما سمعت بانطلاق عملية الكرامة، لاح لي فجأة بصيص من الأمل..

انطلقت مسرعا نحو معسكر الرجمة..